مساعدة ما للمؤلف ولا يجوز حذفه فراي حذول لبعث عن اي لشدة ابهامها واحتياجها
الى ما يؤكدو ولا مزيل لرفعها بحسب الوضع الاوصفها فوجب ان يبقى معها البتة بخلاف اسم
الاشارة فان ابهامه قد يزول بالاشارة الحسية وقد اسلفنا ذلك كله وقالوا يا الله
خاصة من بين الاسماء المصدرة بال المجموع امرين للزوم اللام وعدم انفكاكها وتجردها
للعوض من همزة اله مضمحلا عنها معنى التعريف فكان يا التي في قول الشاعر من اجلك يا التي
تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني شاذا حيث دخل يا على اللام التي لم يجتمع فيها
اللزوم ومحض العوضية لفقد الثاني هنا اذ الاداة فيه ليست عوضا عن شيء واما اللزوم
فموجود ومعنى تيمت قلبي ذللت واستعبدت ويا الغلامان في قول الشاعر فيا الغلامان
اللذان فرا ايا كما ان تكسبانا شرا اشد مما قبله لانتفاء القيدين جميعا منه فلا لزوم ولا
عوضية وقد يحذف حرف النداء وهو يا دون غيرها من احرف النداء لانها اعم واغلب
في الاستعمال والحذف نوع من التصرف فينبغي ان يكون فيما كثر دوره لا فيما قل جوازا
نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله في غير اسم
الله فانه لا يحذف منه الحرف حالة كونه عريا عن ابدال الميمين في اخره فيقال يا الله
الحرف لان حق ما فيه اللام ان يتوصل الى ندائه باي واسم الاشارة فلما حذفت اوصلته
مع هذه الكلمة لكثرة ندائها لم يحذف الحرف لئلا يكون اجحافا وغير مستغاث فلا يحذف
منه الحرف انضاجريا على المبالغة في تنبيه باظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له
مما هم امره ويعنى بشانه وغير متعجب منه ومندوب فلا يحذف منهما الحرف ايضا لانهما
مناديان مجازا ولا يقصد فيهما حقيقة الاقبال والتنبيه كما في النداء المحض فلما نقلا
عن النداء الى معنى اخر مع بقاء معنى النداء فيهما مجازا الزما لفظا علم النداء تنبيها على
الحقيقة المنقولين عنها كذا قال الرضي وغير اسم الاشارة فلا يحذف منه ايضا لان
اصله ان ينادى بادخال الوصلة مثل يا ايهذا حذرا من اجتماع التعريفين فحذفوا
الوصلة اما انهم قدروا التعريفين مختلفين فلم يستكرهوا اجتماعهما او لانهم

فقدروا

قدروا تعريف الاشارة منفيا كما يقصد وبعضهم انتفاء تعريف الكلمة العلمية في نحو يا
زيد فبقي يا هذا فلو حذف الحرف حصل الاجحاف او غير اسم الجنس والمراد به هنا ما
كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء او لا فانه لا يحذف من نحو يا رجل لان اصله يا
ايها الرجل فاستغني عن التعريف اللامي بالتعريف الندائي فحذفت الوصلة فامتنع حذف
الحرف لئلا يحصل الاجحاف كما مر وشذ اعور من جهة انه اسم جنس حذف منه حرف النداء
والاصل يا اعور عينك والحجر حذر من اصابة الحجر بعينه الصحيحة لئلا يصير اعمى اكمه
احذر ان تلاقي عينك والحجر فحذف الفعل وفاعله والمضاف الاول وابقي عند الثاني
فانتصب ثم نصب الحجر بعطفه عليه بعد كونه منصوبا ويحذف حرف النداء لزوما في الميمين
لان الميمين فيه عوض عن يا اذ الاصل يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة لانها
عوض عن حرفين واخرت تبركا باسم الله تعالى بالابتداء لكن لزم حذف حرف النداء منه فرارا
من الجمع بين العوض والمعوض عنه ولنا قولهم اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
فشاذ من وجهين اجتماع يا والميم ووصل الهمزة مع مباشرة يا وزعم الكوفيون ان
اصل اللهم يا الله امنا بخير ثم كثر حتى خفف كما في هلموا اصلها ها اي انعموا وكما في ايش
اي اي شيء ورد بانه يستلزم جواز الجمع في السعة وان يمتنع اللهم العن واهلكه
وقد يحذف المنادي كله نحو الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بتخفيف الا على انها حرف
تنبيه ويا حرف نداء والمنادي محذوف اي الا يا قوم اسجدوا واقل وينبغي ان يحمل
هذا على عمومه بحيث يجوز حذف كل منادى نودي بيا او غيرها ولا يغتر بظاهر
هذه العبارة كما اغتر بذلك بعض من رايته بالحجرات فقال فيما كتبه على القصيدة
النبوية المعروفة بالبردة ان الهمزة في قوله امن تذكر جيران بذي سلم يجوز ان
للنداء والمنادى محذوف اي يا احب بل الذي ينبغي ان هذا الكلام محمول على ما اذا
كان الحرف المنادى به يا دون غيرها من احرف النداء لما ثبت من عمومها وكثرة دورها
في كلامهم ليتصرف معها تارة بحذفها وتارة بحذف المنادى وفي التسهيل وقد يحذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)